مركز الدراسات الإستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 39 (من 20 إلى 26 يوليو 2013)

تحتوى هذه النشرة على تحليلات تقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية لأهم الأحداث الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى أفغانستان بشكل أسبوعى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرءون فى هذه النشرة:

1. زيارة المستشار الأمنى الباكستانى الى كابل :

- سرتاج عزيز: باكستان لا تستطيع أن تعطى ضمانات لنجاح عملية السلام فى أفغانستان.

2. توقيع إتفاقية الأمنية بين أمريكا و أفغانستان بعد سبعين يوما

- رئيس هيئة أركان جيش الأمريكى مارثين ديميسى: سيتم توقيع إتفاقية الأمنية بين كابل و واشنطن إلى نهاية شهر أكتوبر القادم.

زيارة سرتاج عزيز المستشار الأمنى الباكستانى الى كابل

سرتاج عزيزالمستشار الأمنى لرئيس الوزراء الباكستانى نوازشريف، وصل الى كابل ليبحث حول التحسن العلاقات بين بلدين و لتعزيز دور اسلام آباد لعملية السلام فى أفغانستان.

الإنجازات والتبعات السفر

السيد أحمدضياء رحيمزى:

لا شک فيه أن لباكستان دور كبير فى إعادة السلام فى أفغانستان، ستحقق باكستان إنجازات كبيرة اذا تاتى بكل ما وعد حول عملية السلام فى أفغانستان.

ولكن تم هذا السفر خلال زيارة جان كيرى وزير الخارجية الأمريكية لباكستان، نستطيع أن نفهم بكل وضوح أن هناک أيدى خفية فى توتر العلاقات بين أفغانستان و باكستان فى قضية فتح مكتب طالبان فى قطر وعملية السلام فى أفغانستان.

عقب زيارة السيد سرتاج صرحت السلطات الأفغانية أن حامد كرزاى تلقى بالقبول الدعوة رئيس وزارء الباكستانى نوارشريف على شروط مسبقة مثل مهمة مكافحة الإرهاب و السلام فى المنطقة. ، وفى نفس الوقت تنشر جريدة ذى نيوز الباكستانية نقلا عن بعض الدبلوماسيين لم تبحث هناک عن أية شروط مسبقة للقبول الدعوة من قبل الجانبين كما انعكست فى الإعلام، ولكن كان هدف هذه الزيارة هو استعداد الطرفين للجلوس فى إسلام آباد.

بعد توتر العلاقات بين جانبين اذا نقبل أن سرتاج عزيز استطاع أن يقنع الرئيس كرزاى وفريقه الى زيارتهم إسلام آباد بدون أية شروط مسبقة ، نرى أن سرتاج رجع الى باكستان مع إنجازات، ولكن ماالذى ستنجز الحكومة الأفغانية عن مثل هذه اللقاءات ؟ وهل السلطات غير عسكرية فى باكستان ستنجح فى وضع خارطة لتحسين العلاقات الدولية فى المنطقة تحت سيطرة العسكر؟ ننتظر الجواب خلال أشهر قادمة .....؟

وحید مژده محلل أفغانی :

نری تزاید توتر العلاقات بین أفغانستان وباکستان بعد استلام السلطة من قبل حزب مسلم لیک نواز فی باکستان، وبدأت هذه المشاکل بعد زیارة سرتاج عزیز مع سفیر الأفغانی لدی باکستان عمرداودزی حول قضیة تسلم السلطة لبعض الولایات الجنوبیة الأفغانیة لقیادة طالبان، وردا فی هذا الموقف رأینا الرئیس الأفغانی إتهم السلطات الباکستانیة بإنقسام أفغانستان.

رأینا ردات فعل من قبل الإعلام و انتقدو موقف باکستان بشدة ولکن الإعلام الباکستانی لم یهتم بهذا الموضوع، یقال أن السلطات الباکستان أصدرت أوامر خفیة للإعلام الباکستانیة مبنیا عن عدم الإنفعال ضد الإعلام الأفغانی

فی هذه الحالة لانستطیع أن نحکم فی نجاح سفر سرتاج عزیز الی کابل لأن الناس فی أفغان قد أنکروا موقفه فی إسلام آباد قبل هذا.

وفی جانب آخر رأینا السلطات الباکستانیة خلال سنوات الماضیة أن تقدم مانورات موضوحا سیطرتهم علی حرکة طالبان أفغانستان ، حقیقتا باکستان کانت تهدف عن مثل هذه المانورات أن تکسب لنفسها مکانة من قبل الأمریکان و فعلا هم تحققوا ، حتی عندما نسمع من قبل السلطات الأفغانیة الاستعانة من باکستان أنها ستکبر غیر مباشرة دور باکستان لإعادة السلام فی المنطقة.

تقصد السلطات الأفغانیة دور باکستان فی إعادة الأمن والسلام فی أفغانستان ،هی المطالبة بعدم دعم باکستان الحرکات الارهابیة ولکن معظم الإتهامات الواردة من قبل السلطات الأفغانیة فی شأن المعسکرات الإرهاب المتواجدة فی أرض باکستان لم توثر فی العلاقات الغرب والأمریکان تجاه باکستان، و لم تتم الضغوطات المتوقعة علی باکستان من قبل الأمریکان.

یجب أن نفهم التأثیر السیاسیة لسلطات الباکستانیة علی طالبان لیست فی حد کما نزعم بعضنا، وبالغوا فی هذا الموضوع فی الماضی أیضا.

فی الواقع الأمر لم یکن هناک سلطة باکستان علی طالبان حینما طالبت باکستان طالبان خلال حکمهم بتسلم أسامة بن لادن الی أمریکا، حین تنفیذ هذا الطلب کانت الحکم تبقی بیدی طالبان فی أفغانستان ؟ لماذا لم أجبرت السلطات الباکستانیة حتی تستمر حکم طالبان و لم تواجه باکستان مثل هذه الصعوبات الیوم؟

باکستان لم تنجح أن تحل مشکلاتها مع طالبان ، فکیف تتوقع أن باکستان ستحل المشکلة بین أفغانستان وطالبان؟ باکستان تظهر للعالم أن طالبان تحت أمرهم ولکن هذا لیست واقعیا، واذا تظهر الحقائق للعالم ستحرم باکستان من الدعم العالمی لمکافحة الإرهاب.

وفی جانب آخر نری أن باکستان کبرت نفسها اکثر مما تستحق، و تسببت الی توتر الأوضاع بینها وبین أفغانستان، أعنی التوقعات السطات الأفغانیة أرتفعت بشکل کبیر جدا تجاه باکستان وهذه

نفسها تسبب التوتر العلاقات بين البلدين. اذن لو تعترف باكستان بعدم تأثيرها على طالبان السلطات الأفغانية لا تقبل و تشير الى عدم صدق باكستان .

دعم الحرب و الفوضى فى بلد توجد الحركات المعادية و غيرراضية من الحكومة مثل أفغانستان ليست صعبة جدا، ولكن هذا الدعم لاتعنى أن جهات الداعمة هم الذين يسيطرون على هذه الأنشطة المضادة للحكومة، كما شاهدنا دعم باكستان مجاهدى أفغانستان 14 عاما ضد قوات السوفيتية ولكن بعد وصولهم الى الحكم فى أفغانستان هم أعلنوا مخالفتهم مع السلطات الباكستانية .

أخيرا إعترفت باكستان !

السيد ذاكر جلالى محلل أفغانى :

من العوائق الموجودة أمام تحسن العلاقات بين أفغانستان و باكستان هى التوقعات الدعم من قبل السلطات الأفغانية من باكستان فى عملية السلام فى أفغانستان. كما اعترف سرتاج عزيز عن علاقاتها مع طالبان وعجزهم عن مهار طالبان و عدم تقديم أى ضمان لنجاح عملية السلام فى أفغانستان.

من بداية عملية السلام ، السيد الرئيس حامدكرزاى تأكد على دور باكستان، السلطات الأفغانية والإستراتيجيتها الفاشلة تضخمت دور باكستان فى عملية السلام فى أفغانستان ، وهذا ما تريده باكستان لتستغل الفرصة و تحتاز لنفسها مكانة عالمية فى قضية أفغانستان.

مندوبى ملا محمدعمر زعيم طالبان تفتح مكتبهم فى قطر لبدء المحادثات السلام ولكن كرزاى وفريقه ترفض، وهذا فى وقت تتوقع من كرزاى وفريقه أن تبادر للحوار مع طالبان، ولكن كرزاى يكرر نفس السناريو ويمد يده الى باكستان ليستعينها فى دعم مكافحة الإرهاب .

وزير خارجية الأفغانية دكتور زلمى رسول صرح فى مؤتمر صحفى فى كابل : السلطات الأفغانية فى هذا الزمن كانت وحيدا فى وقتها للسعى فى توثيق العلاقات بين أفغانستان و باكستان ولكن هذه

الجهود لم تأتى بثمارها بعد. مع الأسف السلطات الأفغانيۀ تعاملت مع حركۀ طالبان كعبيد لباكستان. وهذه الظاهره أصبحت كمقياسا للتعامل مع طالبان. والآن يعد من المستحيل أن نصل الى السلام فى المنقطۀ دون تعاون باكستان . وفى جانب آخر تسعى أفغانستان أن تضغط على باكستان خلال توقيع إتفاقيۀ أمنيۀ مع هند، السياسيون فى أفغانستان كانوا على خطاء كبير خلال العقد الماضى وكانوا يأملون أن تضغط على باكستان عبر أمريكا، ولكن الآن اوضحت القضيۀ أن أمريكا لا تضغط على باكستان لصلاح أفغانستان، للإمريكين هناک إستراتيجيات وأهداف مخططۀ من قبل، النجاح أفغانستان هو أن تجلس مع باكستان بشكل مباشر وتناقش الأمور بكل صراحۀ ووضاحۀ.

رئيس هيئة أركان جيش الأمريكى مارثين دميسى: سيتم توقيع إتفاقية الأمنية بين كابل و واشنطن إلى نهاية شهر أكتوبر القادم.

رئيس هيئة أركان جيش الأمريكى مارثين دميسى أعلن فى مؤتمر صحفى خلال زيارته الى كابل: سيتم توقيع إتفاقية الأمنية بين كابل و واشنطن إلى نهاية شهر اكتوبر القادم خلال سبعين يوما. وبين أنه تحدث مع الرئيس حامدكرزاى فى هذا الموضوع. وقال أن أمريكا تسعى حتى يتم التوقيع الإتفاقية الأمنية بين أفغانستان وأمريكا فى أسرع وقت ممكن وهذا مهم جدا لتعيين مسار القوات المسلحة الأمريكية فى أفغانستان بعد عام 2014 الميلادى.

رد مارثين ديميسى عن سؤال حول إختيار الصفر أى خروج القوات المسلحة الأمريكية بشكل كلى مبنيا أن ولايات المتحدة الأمريكية لم تقرر بعد أما اذا لم يتم التوقيع الإتفاقية الأمنية بين أمريكا و أفغانستان، ربما تخرج أمريكا قواتها العسكرية بشكل كلى بعد عام 2014 الميلادى.

علق الرئيس الأفغانى حامد كرزاى عملية التوقيع الإتفاقية الأمنية بعد فتح مكتب طالبان ورفع علمهم فى قطر، وصرح الرئيس الأفغانى حامد كرزاى للأمريكان السلطات الأفغانية مستعدة للتوقيع الإتفاقية بعد تلبية الى متطلبات الحكومة الأفغانية.

وقال الرئيس حامد كرزاى أن الشعب الأفغانى لا تستطيع أن تعتمد على أمريكا أكثر من هذا وتوقيع الإتفاقية الأمنية تتحدث عن الأمور الهامة مثل الدعم السلام و السلطة المركزية القوية فى أفغانستان. وقال الرئيس كرزاى أنه قد أبلغ بيانه الى السلطات الأمريكية وطالب منهم أن تسعوا لتوثيق الثقة بين بلدين.

وحيد مژده محلل أفغانى :

زيارة الأخيرة لجنرال مارثين كان ضغط من قبل السلطات الأمريكية لتعيين الموعد الأخير لتوقيع الإتفاقية الأمنية بين بلدين ولم تهتم السلطات الأمريكية بمتطلبات الرئيس الأفغانى حامد كرزاى. الأختيار الصفر تظل على السلطات الأفغانية وإعلام التابعة لإستراتيجية الأمريكية تكبر الأمر وتسعى لبث القلق بعد عام 2014 الميلادى كآلية ضغط على السلطات الأفغانية.

هناک أناس ترى توتر الأوضاع بعد عام 2014 و يرون أن الرئيس حامد كرزاى يجب أن يسعى للتوقيع إتفاقيۀ الأمنيۀ بغض النظر عن محتوياتها ومصالح العليا للشعب هو أن تقف أمريكا بجانب أفغانستان.

عندما تؤكد الرئيس حامدكرزاى على السلام والوحدۀ فى البلد كشروط فى بنود هذه الإتفاقيۀ، ترى البعض أنها من المواطن الضغط على أمريكا لتقبل فريق كرزاى حتى بعد عام 2014 فى أريكۀ السطلۀ فى أفغانستان.

أما عن لعبۀ أمريكۀ فى أفغانستان بعد عام 2014 هناک ضبابيۀ لا تعرف الا قلۀ قليليۀ من فريق كرزاى وأعنوانه. مجلۀ نيوريورک تايمز عادۀ تعبر عن رأى الإيالات المتحدۀ الإمريكيۀ بشكل غير رسميۀ، تتحدث بعد زيارۀ مارثين ذيميسى عن الإنقسام فى أفغانستان كمصدر وحيد لحل الأزمۀ الأفغانيۀ و تسلم بعض الولايات الشرقيۀ والجنوبيۀ الى حركۀ طالبان.

نرى تأكيد كرزاى على توقيع إتفاقيۀ مع أمريكا على السلام والوحدۀ فى البلد كشرط فى بنود هذه الإتفاقيۀ. لايستلزم كرزاى وفريقه أن تسعى لبقاء على السلطۀ بعد عام 2014. لعل كرزاى أحس بخطر ولا تريد أن تتعامل مع أمريكان حتى أنه مهدد بالقتل.

إختيار إنقسام أفغانستان بدايۀ طرحت بإسم (Plan B) من قبل أحد الدبلوماسيين الأمريكى رابرت بلک ول، كانت التعامل اولا كأنه رأيه الشخصى اما بعد مرور الزمن لاحظنا بعض الأنشطۀ لطرح القضيۀ بشكل مهتم.

السيد مژده رد عن سؤال طرح لماذا أمريكا تسعى أن يتم توقيع الإتفاقيۀ بيد الرئيس حامدكرزاى ؟

ترى الأمريكان أن آخر الرئيس الأفغانى الذى يعتبر كرئيس منتخبۀ عبر صناديق الإقتراع مرتين و تحظى بشعبيۀ بأنه مضى أطول مدۀ زمنيۀ كرئيس الجمهوريۀ فى تاريخ أفغانستان. وأنهم يعرفون بأن إجراء انتخابات القادمۀ إما مستحليۀ وإما لاتحظى بالشرعيۀ لدى الشعب. إذن تسعى أمريكا أن يتم التوقيع الإتفاقيۀ بيد الرئيس يحظى بالشرعيۀ حتى لا يعترض أحد فى المستقبل.

أمريكا لا تريد أن تقدم ضمان للوحدۀ وعدم إنقسام الجغرافى فى أفغانستان وتريد أن تتقدم إختيار الإنقسام الجغرافى كحل للأزمۀ من قبل بعض الأفغان وتقوم أمريكا لتأييدها إحترما لمطالبۀ الشعب. المشكلۀ التى تتوجه هذه الفكرۀ هى المناطق الجبلى فى أفغانستان وحفظ الحدود

بين الأقاليم أصعب شيئ، من أسباب بقاء بعض قوات المسلحة الأمريكية بعد عام 2014 ربما هو أمن هذه الحدود بين البلدين المنقسمة.

أما ما تعرقل أمام هذه الفكرة هو نظرة طالبان بأنهم أعلنوا رفضهم الكامل عن تسلم بعض الولايت فى أفغانستان كحل للأزمة الأفغانية.

السيدة فاطمة نظرى نائبه فى بارلمان أفغانستان تقول:

أمريكا تسعى بإستخدام جميع طرق ممكنة لتوقيع إتفاقية أمنية لصالحها. وتم هذه بعد مطالعة جميع اطراف القضية حتى لا تتجه لهم أى خطر فى المستقبل. أمريكا تسعى أن تنخفض عدد القتلى والمصابى قواتها فى أفغانستان. فى الحقيقة بعد إنفاق مبلغ كبير من المال، أمريكا لم تنجز شيئ فى أفغانستان. كل ما نفقت على أفغانستان كان فى الشكليات أو فى تأمين مؤسساتهم ومشروعاتهم ولم تؤثر على بقائه فى افغانستان. صحيح اليوم أن لدينا الجيش ولكنهم غير مسلحة بتسليحات اللازمة. لن تتم هناك فى أفغانستان أية مشروعات بنية التحتية فى الإمن والإقتصاد البلد. والتعاون الدولية إن تركت اليوم أفغانستان سنشاهد أفغانستان غير قادرة أن تقوم بأقدامها. ولازم أن تبدء كل شيئ من صفر. حقيقة هم سعوا فى تغذية الشعب و لم يسعوا فى تدريب كيفية الكسب والمال. التعاون الدولية و على رأسهم أمريكا خدعت الشعب الأفغانى.

التعاون الدولية قدموا المعونات للشعب الأفغانى كى تضمن بقائه فى المنقطة ليجد الشعب الأفغانى دائما محتاجة إليهم.

WWW.CSRSKABUL.COM

المترجم الى العربية : محمد أكبر مدثر 0093786020334

muds441@gmail.com